

## مصادر البحث الوثائقي: التقليدية والرقمية.

### حمزة مروة

#### جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

#### مقدمة

تلعب المعلومات دورا هاما جدا في العصر الحالي فهي تمثل الركيزة الأساسية لكل نشاط وبحث علمي، ويجد الباحث نفسه أمام زخم وتدفق هائل للمعلومات خاصة في البيئة الرقمية مع ما تشهده من تغيرات مستمرة في المعلومات التي تحويها، وفي أشكال الوثائق التي تحوي هذه المعلومات، وفي طريقة بث هذه الوثائق و الوصول إليها ، وتنوع الوثائق التي تحويها البيئة الرقمية بأنظمتها العالمية المختلفة من قواعد بيانات، بنوك معلومات وكل ما تحويه الشبكة من أنظمة ووثائق، وتقدم هذه البيئة الجديدة خدمات متنوعة والتي تختلف جذريا عن البيئة التقليدية وهي بيئة المكتبات، وهنا يحتاج الباحث لأن يكون في استعداد دائم لتحديد طريقة ومهارات بحثه في مختلف الوثائق التي تحويها البيئة الرقمية، وبالتالي الوصول إلى الوثائق المطلوبة بأقل جهد ووقت ممكنين وبأسر وأسهل الطرق . وتأتي هذه الورقة البحثية للتناول أهم مصادر البحث الوثائقي التقليدية والرقمية مع ذكر مميزاتها وطرق الاستفادة منها في البحث العلمي.

#### 1- ضبط المفاهيم:

تحتوي هذه الورقة البحثية جملة من المفاهيم وجب ضبطها كمايلي:

##### أ- مفهوم التوثيق:<sup>1</sup>

هو مجموع الإجراءات والعمليات الفنية والمتخصصة، التي تسهل توفير المعلومات، واستخدامها من خلال هذه المعلومات نفسها أو أوعيتها الفكرية، أو أشكالها المختلفة ومن مصادرها المتنوعة. ويتم تخزين هذه المعلومات بشكل يسهل الحفاظ عليها، وتنظيمها وتحليلها، فهرستها وتصنيفها وترجمتها لتكون جاهزة للاستخدام في حال استرجاعها عند الطلب، ويمكن التعامل مع المعلومات بالشكل اليدوي أو الآلي. ويعمل التوثيق على الحفاظ على المعرفة البشرية والإفادة منها.

ب- مفهوم البحثالوثائقي:<sup>2</sup> ان أول استعمال لكلمة " التوثيق" كان سنة 1870 وكان هذا المفهوم يعني " البحث عن الوثائق لإنجاز دراسة أو مذكرة " وبقي هذا المفهوم سائدا لغاية سنة 1930 حيث أصبح التوثيق يعني الاستغلال المنهجي للمعلومات.

<sup>1</sup> عز الدين بودريان، البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية ولاية قسنطينة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم المكتبات. قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2004-2005، ص 34.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 36.

كما تم تعريف التوثيق من طرف الفيدرالية الدولية للتوثيق "FID" على أنه يتجلى في جمع، ترتيب، انتقاء، بث واستعمال كل أنواع المعلومات فهو فن وعلم تنظيم المعلومات والتحكم فيها، مهما كان مجالها العلمي أو التقني.

وهو أيضا: "المنهجية المعتمدة من طرف الباحث، في سبيل حل الاشكاليات التي يواجهها والتساؤلات التي يطرحها، متبعا إستراتيجية محكمة، تنتهي إلى الوصول إلى جملة من المعلومات، ومن ثم تقييمها واعتمادها".<sup>3</sup>

## 2-أهمية البحث الوثائقي:<sup>4</sup>

يشكل البحث الوثائقي أو فرز الكتابات نواة التنظيم المنهجي للبحث. في الواقع تسمح المصادر الوثائقية للباحث بالقيام ببحث حول مجموع المعارف التي تهم مشكلة بحثه.

وأن الاطلاع على المصادر الوثائقية المختلفة ضروري جدا لكي يتسنى للباحث أن يفحص في مختلف الكتابات صيغة السؤال حول موضوع البحث الذي يريد التحقيق فيه. لتبرير ضرورة القيام ببحث ما، ينبغي على الباحث أن يكون على اطلاع على ما كتب وما أنجز فيما له علاقة بموضوع بحثه. وإلا فإنه قد يشرع في بحث سبق الخوض فيه من قبل باحثين آخرين. ترتبط هذه المعارف بالمضمون العام لميدان البحث وموضوعه كما تتعلق من جهة أخرى بمختلف البحوث الخاصة التي تدور حول مشكل البحث.

إن فرز الكتابات يسمح للباحث بتحديد إشكاليته أو بإعادة تعريفها. كما يسمح الاطلاع على المصادر الوثائقية من جهة أخرى بمعرفة علاقة هذا البحث ببحوث أخرى سبق إنجازها في الميدان نفسه. وعليه، فإن هذا الاطلاع على الكتابات من شأنه أن يسمح باختيار أكثر المناهج ملائمة لحل مشكلة البحث.

تسمح عملية مراجعة الكتابات بفحص المفاهيم ثم التحقق من العلاقات التي نريد إقامتها ومن ثمة نقلها إلى بحثنا الخاص. مع التأكيد على أن مراجعة المصادر الوثائقية هي عبارة عن نشاط دائم الحضور في كل واحدة من المراحل المنطقية للمنهجية العلمية.

---

<sup>3</sup> شعلال سليمة، عز الدين بودريان، الحاجة إلى التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني مع إشارة خاصة إلى جامعة تبسة بالجزائر، دراسة منشورة، ص249. متوفرة على الرابط: تم التحميل يوم 2019/10/27، على الساعة 16:30. < <https://ajadi.weebly.com> > corr-08

<sup>4</sup> لا رامي، ب، فالي، البحث في الاتصال عناصر منهجية، ترجمة مجموعة من الأساتذة، مراجعة وتدقيق فضيل دليو، (قسنطينة، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، 2009) 151.

<sup>4</sup> لا رامي، ب، فالي، البحث في الاتصال عناصر منهجية، ترجمة مجموعة من الأساتذة، مراجعة وتدقيق فضيل دليو، (قسنطينة، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، 2009) 151.

ينبغي أن يمكن البحث الوثائقي الباحث من إيجاد النظرية التي تعطي أفضل تفسير للظواهر والعلاقة بينها من خلال ما تم عرضه في إشكالية بحثه. كما يزيل هذا البحث الوثائقي أيضا الشك وعدم الوضوح المتعلقين بالمعلومات والمفاهيم المختلفة المقدمة في الإشكالية.

تستخدم عملية مراجعة الكتابات للتأكد من أصالة مشروع البحث، كما تسمح من هذا المنظور نفسه بربط الدراسة الحالية بالدراسات السابقة، إن مراجعة هذه الكتابات تسمح للباحث بتوسيع مجال معارفه وبالتالي إيجاد موضع أفضل لمشكلة بحثه في ميدان المعرفة، فالمصادر الوثائقية تسمح للباحث بتشريح المشكل والغوص في عمق الأشياء.

### 3 المصادر الوثائقية:

يضم التوثيق لأي بحث كان مجموع المؤلفات التي تستخدم كمراجع من رسائل جامعية، مقالات في الدوريات، وثائق إعلامية وبعض المصادر الأخرى المتنوعة. وتتألف أغلب البحوث من رسائل علمية ومقالات دورية تهدف لمواكبة التغيرات الحاصلة في مجال بحث معين، ويمكن تقسيم هذه المصادر وفق جملة من المؤشرات لما يلي:

تُقسم مصادر البحث الوثائقي إلى عدة أقسام هي:

#### 3-1- تقسيم حسب المحتوى أو المضمون:<sup>5</sup>

-المصادر الأولية (الدرجة الأولى): هي المصادر التي تشتمل أساسا المعلومات الجديدة أو التصورات أو التفسيرات الجديدة لحقائق أو أفكار معروفة؛ هي المصادر التي قام الباحث بتسجيل معلوماتها مباشرة استنادا إلى الملاحظة أو التجريب أو الإحصاء وغير ذلك بغرض الخروج بنتائج جديدة وحقائق غير معروفة سابقا.

-المصادر الثانوية (الدرجة الثانية): هي المصادر التي تعتمد معلوماتها ومادتها أساسا على الأوعية والمصادر الأولية معتمدة في ذلك على معلومات تم تسجيلها سابقا ويعاد ترتيبها وفقا لخطط نسقية لتحقيق أهداف علمية معينة. الوصول إلى هذه المصادر أيسر وأوسع من المصادر الأولية التي يتعذر الحصول عليها في بعض الأحيان.

تستخدم المصادر الثانوية كمستودعات للمعلومات الجاهزة أو الحقائق الملخصة وهي في نفس الوقت أدلة ومفاتيح بيليوغرافية للمصادر الأولية

-المصادر من الدرجة الثالثة: أدى حجم الإنتاج الفكري العالمي المتزايد إلى ظهور هذا النوع من المصادر. تهدف مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة إلى إعادة ترتيب وتنظيم معلومات المصادر الأولية والثانوية، تحليلها بالشكل الذي يسهل الاستفادة منها وتختصر الطريق للوصول السريع إلى المعلومات التي يحتاجونها. يساعد هذا النوع من المصادر في الوصول إلى المعلومات الأولية والثانوية.

<sup>5</sup> عبد التواب شرف الدين، دراسات في المعلومات، (القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2000)، 139.

### 3-2- التقسيم حسب الشكل المادي: <sup>6</sup>

اعتمادا على المادة الأساسية التي استخدمت وتستخدم في الكتابة والطباعة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع

هي:

- **المصادر قبل الورقية:** التي كانت تستخدم قديما في تسجيل الإنتاج الفكري للإنسان كالألواح الطينية التي وُجدت في حضارات وادي الرافدين وجلود الحيوانات وأوراق البردي وهي لا تزال تستخدم من قبل العديد من الباحثين والمهتمين في مجالات التاريخ والآثار.

- **المصادر الورقية:** هي المصادر والأوعية التي يكون الورق مادتها الأساسية وهي على أنواع مختلفة يمكن حصرها حسب أهميتها وكثافة استخدامها في البحث العلمي إلى الدوريات، الكتب والرسائل الجامعية وبحوث المؤتمرات وتقارير البحوث وبراءات الاختراع والمعايير الموحدة.

- **المصادر بعد الورقية:** تشمل كل أنواع الأوعية من المصادر غير التقليدية والتي لا يدخل الورق في تكوينها والتي يمكن حصرها في قسمين:

- الأول يضم المصغرات والمواد السمعية البصرية.

- القسم الثاني يضم الأوعية المحوسبة الإلكترونية.

← المصادر بعد الورقية هي:

● المصادر السمعية البصرية (Audiovisuel).

● المصادر الفيلمية بما في ذلك المصغرات (Microfilmes) ضمن ما يعرف بالنشر المصغر و يعني إعادة تسجيل النصوص المكتوبة من كتب ودوريات في شكل مصغر ليشكل جيلا جديدا من المعلومات.

● المصادر الإلكترونية شبكة المعلومات الدولية الأنترنت وما بعد الأنترنت.

### 3-3- التقسيم حسب جهة الإصدار:

الجهات المسؤولة عن نشر وإصدار مصادر المعلومات هي:

الجهات الحكومية `المنظمات الإقليمية والدولية` الجامعات والمعاهد الأكاديمية `النقابات والأحزاب.

### 3-4- التقسيم حسب طبيعة النشر:

تنقسم إلى مصادر منشورة أو غير منشورة.

● **المصادر المنشورة:** تشمل الكتب بأنواعها، الدوريات، البحوث، براءات الاختراع، المعايير،

المقاييس والمواد غير غيرها.

<sup>6</sup> شرف الدين عبد التواب، مرجع سبق ذكره، 145.

• **المصادر غير المنشورة:** تشمل مصادر المعلومات المحدودة الكميات وغير المخصصة للنشر والتوزيع على نطاق واسع، المخططات، المراسلات، المذكرات والملفات بأنواعها المختلفة.

### 3-5- التقسيم حسب الإتاحة:<sup>7</sup>

تقسم مصادر المعلومات حسب إتاحتها وهي ثلاثة أنواع:

• **مصادر عامة:** كالكتب والدوريات تقارير البحوث، الأوراق المقدمة إلى الندوات والمؤتمرات، الرسائل الجامعية وبراءات الاختراع.

• **مصادر محدودة:** هي مصادر محدودة الاستخدام ومحدودة المستفيدين وتعالج موضوعات علمية تفيد مجموعة متخصصة جدا وتعد أحيانا من المصادر غير المنشورة،

• **مصادر سرية:** يمكن أن تكون وثائق تاريخية أو جارية، تقارير، نشرات أو مذكرات تتعلق بالجوانب العسكرية السياسية والاقتصادية وتكون عبر أجهزة الاستطلاع اللاسلكية أو عبر الاستطلاع الفضائي.

### 3-6- مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية:<sup>8</sup>

يعتمد هذا التقسيم على الجهات المسؤولة عن الإصدارات، قد تكون:

• **المصادر رسمية:** يندرج تحت هذا النوع المصادر الحكومية، شبه الحكومية، المؤسسات الصناعية، المصارف، المحاكم، الهيئات التشريعية وغيرها.

• **المصادر غير الرسمية:** هي المصادر المنتجة من قبل الهيئات غير الحكومية، المنظمات الدولية والإقليمية، الجمعيات. يدخل تحت هذا التقسيم المصادر الشفهية، الآراء والمناقشات ووجهات النظر بين الباحثين على هامش الملتقيات والمؤتمرات والندوات.

### 3-7- مصادر المعلومات التقليدية وغير التقليدية:

يمكن تقسيم هذا النوع بأكثر من طريقة نذكر منها ما يلي:

• **حسب طريقة إخراجها:** هناك المصادر المطبوعة كالكتب والدوريات والنشرات والرسائل الجامعية وغيرها والمصادر غير المطبوعة كالأفلام والميكروفيلم والميكروفيشوالشرائح الفيلمية والأسطوانة والوسائط الحاسوبية الممغنطة وغيرها.

• **حسب الجودة والحدثة:** هناك المصادر التقليدية كالكتب والمراجع والدوريات والنشرات والكتيبات وغيرها

والمصادر غير التقليدية كالمواد السمعية والبصرية والأقراص الممغنطة على اختلافها.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، 147.

<sup>8</sup> عبد الله حسن مسلم، إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، (عمان - الأردن: دار المعترف للنشر، ط1، 2015)، 139.

### 3-8- المصادر الوثائقية وغير الوثائقية:<sup>9</sup>

تنقسم إلى قسمين، هما:

**المصادر الوثائقية:** تضم المصادر الأولية، المصادر الثانوية والمصادر من الدرجة الثالثة.

**المصادر غير الوثائقية:** تضم نوعين هما المصادر الرسمية والمصادر الشخصية.

#### 4- المصادر الوثائقية التقليدية:

##### أ- المؤلفات التي تستخدم كمراجع:<sup>10</sup>

قد تكون المؤلفات التي تستخدم كمراجع هي الأدوات الأكثر ضرورة للبحث، ينبغي الاطلاع عليها فور الشروع في أي بحث لتوضيح بعض الأفكار والمفاهيم الأساسية. تضم المراجع الموسوعات المعاجم المتخصصة، الدليل البيبليوغرافي، الفهارس والجداول والحوليات.

##### ● الموسوعات:

وعلى العموم تحاول الموسوعات تحديد ما توصلت إليه المعرفة بدقة حول مشكلة محددة أو في ميدان بعينه. كما تقدم أيضا صورة للنماذج الأساسية، للمدارس الفكرية والنظريات الكبرى، وتسمح بالتعود على الموضوع، ولها أيضا ميزة تقديم المراجع الأساسية حول المؤلفات الكبرى في مجال من مجالات الدراسة أو ميدان من ميادين البحث. على سبيل المثال: الموسوعة العالمية.

أما **المعجم** المتخصص فيقدم تعريفا واضحا ودقيقا للكلمات أو المفاهيم. مثلا في حالة بحث يضم أفكارا متعلقة باستعمال التكنولوجيات الجديدة للإعلام أو الاتصال عن بعد يكون استعمال المعجم المتخصص ضروريا.

##### ● الفهارس:<sup>11</sup>

توجد كذلك الدلائل الوثائقية التي تسمى "**الدلائل الفهرسية**" وهي مؤلفات تضع فهرس واسعة مصنفة حسب المواضيع، وتكون على العموم مقسمة إلى مواضيع فرعية تمتلك نظاما للإحالة. وهي تقدم لنا في بعض الأحيان ملخصات تحليلية أو تعليقات لبعض الكتب المفهرسة.

إن **الفهارس العامة** عبارة عن مراجع لمقالات منشورة في دوريات مختلفة مصنفة حسب المواضيع ومرفقة بملخصات قصيرة. تكون الفهارس مفيدة كثيرا للحصول على البحوث الجديدة حول موضوع ما. في علوم مثلا الاتصال (كندا) هناك منشور يسمى ملخصات الاتصال يصف ما هو جديد في عدد كبير من الدوريات في شكل فهرس. وبالتالي فإن ملخصات الاتصال هذه تسمح بتحديد موضوعات البحث والمؤلفين في كل

<sup>9</sup> عبد الله حسن مسلم مرجع سبق ذكره، 118.

<sup>10</sup> لا رامي، ب، فالي، مرجع سبق ذكره، ص 153

<sup>11</sup> المرجع نفسه، ص 154.

الدوريات بالنسبة للدراسات الخاصة بالاتصال. تجدر الاشارة هنا إلى وجود فهرس متخصصة تسمح بتكوين فكرة جيدة عن أحدث مسارات البحث حول أية قضية.

تعد الفهارس مؤلفات مرجعية عامة تحتوي على قوائم الجمعيات ذات الطابع المهني، الباحثين، أدوات العمل، عامة تحتوي على قوائم الجمعيات ذات الطابع المهني، الباحثين، أدوات العمل، إحصائيات ..... تسمح هذه الفهارس بالحصول على عناوين مختلف الباحثين والمخابرا لهامة.

يكون الدخول على الحوليات أكثر سهولة منه بالنسبة للفهارس، لأنها تتوجه عموما إلى الجمهور الواسع، وتقدم دراسات لتحديد القضايا المختلفة وتحتوي على مراجع، مختصرات، تواريخ وبيبلوغرافيات.

### • المونوغرافيات والدوريات:

ترجع المونوغرافيات ببساطة إلى ما نسميه "بالكتب". المونوغرافيات هي دراسات خاصة حول مواضيع مختلفة. إنها تمثل المصدر الأهم للمعلومات المتاحة. هناك نماذج مختلفة للمونوغرافيات: الدلائل، الكتب الموجزة، المصنفات، السير، المؤلفات الأدبية والدراسات المتخصصة. ولقد أشار " ترامبلاي " إلى أن الدلائل والكتب الموجزة هي القراءات الأولية التي يجب القيام بها لأنها هي بوابات الدخول إلى الاشكالية وإلى النظريات والنقاشات الأساسية حول أي علم من العلوم. تكون المصنفات مفيدة كثيرا لأنها تجمع عددا من المؤلفين في ميدان معين. تتمثل مزايا المصنفات في كونها تحيل القارئ على المؤلفين أنفسهم مباشرة ودون أي وساطة.

تعد الدوريات هي المصدر الثاني للمعلومات من حيث الأهمية، مباشرة بعد المونوغرافيات المتخصصة. تكون المقالات المعروضة في الغالب موجزة ولكن على درجة كبيرة من التركيز وتتميز بطابعها العالي التخصص والذي كثيرا ما يظهر في محتوياتها. ومن أهم مزاياها أنها تقدم آخر البحوث، وبالتالي فهي تعلمنا عن أحدث الاتجاهات في ميدان البحث. ويكون هذا المصدر الوثائقي ضروريا جدا لمساعدة الباحث على الإلمام بمشكلة معينة من كافة الجوانب. ومن أمثلة الدوريات المتخصصة في علوم الاتصال مثلا كحقل بحثي نجد:

• Communication et information

• Communication Research

← مما تقدم حول مختلف مصادر البحث الوثائقي التقليدية وتقسيماها المتنوعة يسعى الباحث دوما لمواكبة التغيرات الحاصلة في مجال جمع المعلومات من مصادرها، لذا فهو يحرص على التأقلم معها والتدريب على التعامل مع وسائطها المختلفة

### 5-المصادر الوثائقية الرقمية:<sup>12</sup>

”كل ما هو متعارف عليه من مصادر المعلومات التقليدية (الورقية و غير الورقية) مخزنة إلكترونيا على وسائط سواء ممغنطة (magnetic tape/disk) أو ليزرية بأنواعها أو تلك المصادر اللاورقية و المخزنة أيضا

<sup>12</sup> عامر قنديلجي وآخرون، مصادر لمعلومات التقليدية والالكترونية، الأردن: دار اليازوري العلمية، ط1، 2009، ص51.

إلكترونيا حال إنتاجها من قبل مصدرها أو ناشريها (مؤلفين ناشرين) في ملفات قواعد بيانات و بنوك معلومات متاحة للمستخدمين عن طريق الاتصال المباشر (on line) أو داخليا في المكتبة أو مركز المعلومات عن طريق منظومة الأقراص المكتنزة (cd-rom) و المتطورة الأخرى مثل الأقراص المتعددة (multimédia) و أقراص (DVD).

الجدير بالذكر أنه يجب توفر الأجهزة المناسبة لاستخدام أو قراءة المصادر اللاورقية والتي من دونها لن يكون هناك أي استغلال لما تحويه هذه المصادر من معلومات قد تكون ضرورية للباحث أو المسؤولين فيما يتخذونه من قرارات ولتحقيق الأهداف التي يسعون إليها لتأدية مهامهم على أحسن وجه.

### 1-5 أنواع المصادر الوثائقية الرقمية: <sup>13</sup>

هناك أنواع كثيرة ومتنوعة من مصادر المعلومات الإلكترونية التي يمكن الحصول من خلالها على معلومات متعددة في مجال تخصص المستخدم منها وحسب المستوى العلمي والثقافي وبشكل عام يمكن تقسيمها إلى عدة أنواع، هي:

#### أ- تقسيم حسب التغطية والمعالجة الموضوعية:

تقسم هذه المصادر إلى ثلاثة أنواع هي:

\* **الموضوعات ذات التخصصات المحددة والدقيقة:** هي التي تتناول موضوعات محددة أو موضوعات ذات علاقة مترابطة مع بعضها البعض. غالبا ما تكون المعالجة موضوعية عميقة وتفيد المتخصصين أكثر من غيرهم ويبلغ عدد قواعد البيانات فيها أكثر من 52 قاعدة ومن أمثلة هذا النوع نذكر: ( Agricola, Ntis, Medline) وغيرها.

\* **الموضوعات ذات التخصصات الشاملة:** تمتاز بالشمولية والتنوع الموضوعي لقواعد البيانات التي تحتوي عليها. إضافة إلى كثرة هذه القواعد التي تزيد دائما عن الخمسين وتفيد المختصين على السواء ومن أشهر بنوك المعلومات نذكر (Dialog).

\* **العامة:** وهي ذات توجهات إعلامية وسياسية يستفيد منها عامة الناس بغض النظر عن اختصاصاتهم ومستوياتهم العلمية والثقافية.

يمكن تقسيم هذا النوع إلى قسمين أساسيين، هما:

---

<sup>13</sup> خيرة رواجي، البحث الوثائقي ولغات التوثيق في البيئة الرقمية: دراسة ميدانية استخدام أدوات البحث ونماذجه في الويب من لدن أساتذة جامعة تيارت، مقارنة وصفية تحليلية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران -1، 2018-2019. ص 55.



← الإخبارية (الإعلامية): تتناول موضوعات الساعة والأخبار المحلية وتعطي موضوعات كثيرة وبأسلوب مفهوم لكل الناس وتستقي هذه القواعد معلوماتها من الصحف والمجلات العامة ومن أشهرها بنك معلومات النيويورك تايمز المعروف باسم (banque d'information)،

← مصادر المعلومات التلفزيونية: هي من الأنواع الحديثة لمصادر المعلومات حيث تلي احتياجات الناس الاعتياديين إذ تخص الحياة العامة والمتطلبات اليومية وهي وليدة المجتمع المعلوماتي الجديد والتي تسد ثغرات خدمات المعلومات للباحثين ومن أشهر هذه المعلومات ما يعرف بنظام (Cee Fax, Prestel) في بريطانيا، (Télétel) في فرنسا و (Télétexte) في اليابان.

## 2-5- تقسيم حسب الجهات المسؤولة عنها:<sup>14</sup>

تقسم هذه المصادر كما يلي:

● مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات تجارية هدفها الربح المادي وتتعامل مع المعلومات كسلعة تجارية. يمكن أن تكون هذه المؤسسات منتجة أو بائعة أو موزعة ووسيلة (Broker) للمعلومات.

## بنوك المعلومات:<sup>15</sup>

توجد بنوك "المعطيات" أو المعلومات منذ سنوات عديدة. وهناك المئات من البنوك، ولكل منها مميزتها الخاصة. وعلى العموم، يمكن الوصول إليها بواسطة نظام مفاتيح الكلمات أو بأسماء خاصة. لكي نستطيع الدخول إلى هذه البنوك، لابد من امتلاك حاسوب شخصي أو اللجوء إلى مكتبة جامعية. وكمثال عن أهم بنوك المعلومات العالمية نجد الشركة الكيببكية (IST Informatéque) والتي تسير الكثير من بنوك المعلومات بما فيها الفرنسية والأمريكية.

● مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات غير تجارية لا تهدف هذه المؤسسات للربح المادي كأساس في تقديمها للخدمات المعلوماتية وإنما دعم الأهداف العلمية والثقافية وخدمة الباحثين. يمكن أن تمتلك هذه المصادر مؤسسات علمية وثقافية كالجامعات، المعاهد، المراكز العلمية، منظمات دولية، هيئات حكومية أو مشاريع تمولها الحكومات أو الهيئات المشتركة في المشروع. من أشهرها نظام (Agris) ومارك (Marc).

<sup>14</sup>Massika Senoussi, cours **de recherche bibliographique**, département des lettres et langues Française, Faculté des lettres et des langues, Université Kasdi merbah Ourgla, p19. téléchargé le 30/10 /2019. à 14 :30.de <https://elearn.univ-ouargla.dz › courses › RECHBIBLIO › document › Cou...>

<sup>15</sup>لا رامي، ب، فالي، مرجع سبق ذكره، ص 155.

### 3-5 تقسيم حسب نوع المعلومات: 16

تقسم هذه المصادر كما يلي:

مصادر معلومات إلكترونية ببليوغرافية: أو ما يسمى بقواعد البيانات الببليوغرافية ( Bases de données bibliographiques) هي الأكثر شيوعا واستخداما من بين مصادر المعلومات الإلكترونية حيث تقدم البيانات الببليوغرافية الوصفية والموضوعية التي يحتاجها الباحث وكذلك النصوص الكاملة ومستخلصاتها.

نجد من بين تلك المصادر الكشاف الكيماوي (Index Chemicus) وإريك (Eric) وخدمة مارك التابعة لمكتبة الكونجرس (LC Marc).

مصادر معلومات إلكترونية غير ببليوغرافية: 17 تسمى قاعدة البيانات غير الببليوغرافية ( Bases de données non bibliographiques) وتنقسم بدورها إلى:

- المصادر الإلكترونية ذات النص الكامل (Full Text)،
- مصادر المعلومات الرقمية أو (Bases de données numériques)
- مصادر المعلومات النصية الرقمية أو (Bases de données numériques textuelles)
- مصادر معلومات إلكترونية بالاتصال المباشر (On Line):

هي قواعد البيانات المحلية، الإقليمية والعالمية التي تتيح للمكتبات ومراكز المعلومات والجهات العلمية والثقافية والتجارية والإعلامية فرصة الحصول على مصادر المعلومات إلكترونيا عن طريق شبكات الاتصال. توفر هذه المصادر للمستخدمين إمكانية الحصول على مصادر المعلومات الموجودة في أماكن بعيدة وموزعة في أكثر من موقع.

- مصادر المعلومات الإلكترونية على الأقراص (CD-Rom):

يُستد هذا النوع من المصادر ثغرات النوع السابق حيث اتجهت العديد من الجهات نحو استخدام هذه القواعد كبديل عن خدمة البحث الآلي المباشر أو الاتصال المباشر (On-Line) بعد أن توفرت أغلب المصادر بالشكلين مثل (Medline)، (Dialog) و (Eric) إضافة إلى المطبوعات أو المصادر المرجعية بنصوصها الكاملة (Full Text) كالموسوعات والمعاجم الأدلة.

### 6- منافذ الحصول على المصادر الوثائقية الرقمية: 18

<sup>16</sup> عامر قنديلجي وآخرون، مرجع سابق، ص 72.

<sup>17</sup> المرجع نفسه، ص 85.

<sup>18</sup> خيرة رواجي، مرجع سبق ذكره، ص 98.

تختلف منافذ الحصول على المصادر الإلكترونية حسب حاجة المستعمل وكيفية الاستفادة منها. هذه المنافذ هي:

- الاتصال بقواعد البيانات عن طريق الاتصال المباشر (On Line) ويُعرف أيضا بالاشتراك المباشر،
- شراء حق الاستفادة من الخط المباشر من خلال أحد مراكز الخدمة على الخط،
- الاشتراك من خلال الشبكات المحلية والإقليمية والدولية،
- الاشتراك من خلال وسطاء المعلومات أو تجار المعلومات ( Information brokers)

- الاشتراك من خلال شبكات تعاونية خاصة لتقاسم المصادر المعروفة بـ ( Resource Sharing Net Work)، من خلال شبكة الانترنت، اقتناء الأقراص الليزرية المكتنزة (شراء / اشتراك)

- يُعتبر منفذ شبكة الانترنت ذو فعالية وفوائد عالية من خلال نقل واسترجاع المعلومات بصفة سريعة وبسهولة كبيرة وكذلك من خلال مردودها الجيد في تقديم مصادر المعلومات المختلفة على شكل إلكتروني.

تعتبر شبكات المعلومات مظهرا أساسيا من مظاهر ثورة المعلومات وتؤدي دورا رئيسيا في ذلكوفيما يلي تقسيم آخر للمصادر الرقمية عبر شبكة الأنترنت من خلا نماذج عن توظيفها في المكتبات الجامعية:<sup>19</sup>

- خدمة البحث في الفهارس المتاحة على الخط المباشر: وهي خدمة تتيحها المكتبة الجامعية على موقعها الإلكتروني من خلال تخصيص روابط تحيل المتصفح الولوج إلى الفهارس المتعددة للمكتبة الجامعية من أي مكان متصل بشبكة الإنترنت وفي أيوقت - ليلا أو نهارا- والبحث فيها عن الأوعية الفكرية التي يحتاجها وأخذ أرقام تصنيفها ومن ثم التوجه فعليا مقر المكتبة متى أمكنه ذلك واستعارة هذه الأوعية.

- الخدمة المرجعية: حيث أن المكتبة الجامعية تستطيع تقديم هذه الخدمة وبشكل جيد وليس بالضرورة عن طريق الاتصال الشفوي المباشر بين المستفيد وبينالمكتبي، بل تستطيع تخصيص البريد الإلكتروني لذات المكتبي للإجابة عن هذه الاستفسارات دون الحاجة إلى اضطرار المستفيد إلى الحضور الفعلي إلى مقر المكتبة في خضم انشغالاته وضيق وقته.

---

<sup>19</sup> زينب بن الطيب، مجموعات مصادر المعلومات ودورها في تطوير خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبة المركزية لجامعة أم البواقي نموذجاً- جامعة باتنة 1 . تاريخ التحميل 31 أكتوبر 2019 ، 17:40 ، متوفر على الرابط <http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/%D8%A7%D9%84-%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A8%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%8A%D8%A8.pdf>

● خدمة الرسائل الجامعية المتاحة على الخط المباشر: وهذا من خلال وضع إمكانية تصفح الرسائل الجامعية الموجودة في المكتبة إما تصفحا كلياً أو تصفح مستخلصاتها ومن ثم تقرير أيا منها تخدمه في بحثه، وقد توسع المكتبة الجامعية هذه الخدمة إلى إتاحة تحميل هذه الرسائل بما يتوافق مع حماية حقوق الملكية الفكرية لأصحابها.

● خدمة الإحاطة الجارية: وهذا عن طريق إعلام المستفيدين بعناوين الأوعية الفكرية التي اقتنتها المكتبة الجامعية مؤخراً وتحديد الآجال التي تكون فيها هذه الأوعية جاهزة للاستعارة.

● خدمة البث الانتقائي للمعلومات: تستطيع المكتبة الجامعية ممارسة هذه الخدمة من خلال تخصيص بريد إلكتروني يرسل فيها الأساتذة والطلبة عناوين مواضيع بحوثهم مصحوبة بعناوين بريدهم الإلكتروني، وكلما توفرت عناوين تخدم مجال بحثهم أعلمتهم المكتبة بذلك عن طريق التراسل الإلكتروني.

● خدمة البحث في قواعد المعلومات والدوريات الإلكترونية: أصبح اشتراك المكتبات الجامعية في قواعد المعلومات الإلكترونية وكذا الدوريات الإلكترونية أمراً مألوفاً، لذا أخذت المكتبات الجامعية على عاتقها مهمة إتاحة هذه القواعد الدوريات لمستفيديها المتعددين من خلال موقعها الإلكتروني، بعد حصولهم على كلمة السر الخاصة بكل واحد منهم، وبذلك يمكن للمستفيد اللوج إلى هذه القواعد والدوريات الإلكترونية أينما كانوا وقتما شاء.

## 7 نماذج عن أنظمة التوثيق الرقمية في الجزائر:

توجد العديد من المنصات الرقمية وأنظمة التوثيق المحلية التي تساعد على تنظيم عملية البحث العلمي على الخط وتسهيلها للباحث ونذكر منها:

### أ - الفهرس المشترك الجزائري<sup>20</sup>

هو فهرس وطني يضم مجموعة من الأرصدّة الوثائقية للمكتبات الجزائرية، بحيث يعمل على تشجيع العمل الجماعي بين المكتبات وكذا تقاسم الأرصدّة الوثائقية التي تحتويها. الهدف الأساسي للفهرس هو مساعدة المكتبات على تطوير خدماتها، والوصول إلى عدد أكبر من المصادر الوثائقية وكذلك خفض التكاليف وهذا من خلال الفهرسة المشتركة.

### الأهداف:

● يُستخدم الفهرس الجزائري الموحد كنقطة إتاحة وحيدة للولوج إلى مختلف المصادر الوثائقية للمكتبات المشاركة فيه.

<sup>20</sup> الفهرس المشترك الجزائري، تم التحميل بتاريخ 2019/10/30، بتوقيت 14:28، متوفر على

الرابط: <http://www.cerist.dz/index.php/ar/portails-3/811-ccdz> ،

● تحديد الوثائق، مما يسمح بإنشاء قاعدة بليوغرافية وطنية موحدة ومقننة وذلك باستعمال نفس المواصفات الوثائقية.

● تحديد مكان تواجد الوثائق في المكتبات المشاركة.

● تقاسم المصادر الوثائقية عن طريق خدمة الإعارة ما بين المكتبات.

● إنشاء ملفات إسناد وطنية والتي تسمح بدورها بإنشاء لغة وثائقية محلية.

### ب- النظام الوطني للتوثيق على الأنترنت: SNDL<sup>21</sup>

هو نظام يسمح بتصفّح الوثائق الإلكترونية الوطنية والدولية الغنية والمتنوعة، والتي تشمل جميع ميادين التعليم والبحث العلمي.

تصنّف هذه الوثائق إلى فئتين، الفئة الأولى يمكن الوصول إليها بصفة مباشرة بالنسبة للطلبة، الأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين بالجامعات ومراكز البحث. أما الفئة الثانية، فتخص جانب البحث وهي موجهة إلى الأساتذة الباحثين، الباحثين الدائمين، إلى طلبة ما بعد التدرج (طلبة الدكتوراه والماجستير)، الطلبة المهندسين في نهاية التخرج ماستر 2. تصفّح هذا النوع من الوثائق يكون بصفة مباشرة أيضا لكن بالحصول على حساب شخصي.

### خلاصة عامة

يمثل البحث الوثائقي مختلف الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث للحصول على المعلومات التي تخدم دراسته، ويحتاج فيها لجملة من المصادر المتنوعة من مكتبات برصيدها المعرفي إلى الدوريات، البحوث والدراسات العلمية، لكن ونظرا للتطور الهائل في خدمات شبكة الأنترنت أصبحت ضرورة توفير مصادر وثائقية رقمية دائمة على الخط تفيد الباحث وتيسر عليه عملية التقدم في إنجاز بحثه، لكن تبقى العلاقة قائمة بين المصادر التقليدية والرقمية حسب خصوصية المعلومة ودرجة تعقدها وإتاحة الاستفادة منها.

### قائمة المراجع

#### 1- الكتب:

- عبد التوابشرف الدين، دراسات في المعلومات، (القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2000)
- عبد الله حسن مسلم، إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، (عمان - الأردن: دار المعزز للنشر، ط1، 2015).
- قنديلجي عامر وآخرون، مصادر لمعلومات التقليدية والإلكترونية، الأردن: دار اليازوري العلمية، ط1، 2009).

<sup>21</sup> النظام الوطني للتوثيق عبر الأنترنت، تم التحميل يوم 1/ 11/ 2019، بتوقيت 15:30، متوفر على الرابط التالي:

• لا رامي، ب، فالي، البحث في الاتصال عناصر منهجية، ترجمة مجموعة من الأساتذة، مراجعة وتدقيق فضيل دليو، (قسنطينة، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، 2009).

## 2- الرسائل الجامعية:

• بودريانغز الدين، البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية ولاية قسنطينة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم المكتبات. قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2004-2005.

• رواجي خيرة، البحث الوثائقي ولغات التوثيق في البيئة الرقمية: دراسة ميدانية استخدام أدوات البحثونماذجه في الويب من لدن أساتذة جامعة تيارت، مقارنة وصفية تحليلية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران -1-، 2018-2019.

## 3- المواقع الالكترونية:

• شعلال سليمة، بودريانغز الدين، الحاجة إلى التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني مع إشارة خاصة إلى جامعة تبسة بالجزائر، دراسة منشورة. متوفرة على الرابط: تم التحميل يوم 2019/10/27، على الساعة 16:30.

• زينب بن الطيب، مجموعات مصادر المعلومات ودورها في تطوير خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبة المركزية لجامعة أم البواقي نموذجاً-جامعة باتنة 1. تاريخ التحميل 31 أكتوبر

2019، 17:40، متوفر على الرابط - <http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp>

• الفهرس المشترك الجزائري، تم التحميل بتاريخ 2019/10/30، بتوقيت 14:28، متوفر على الرابط:

<http://www.cerist.dz/index.php/ar/portails-3/811-ccd>

• النظام الوطني للتوثيق عبر الانترنت، تم التحميل يوم 1/ 2019/11/، بتوقيت 15:30، متوفر على

الرابط التالي: <http://www.cerist.dz/index.php/ar/portails-3/813-sndl>

•